عدم تأمين تخصيصات للبنية التحتية في المدن والمدارس يتسبب في خسارة الأرواح البشرية

ديسمبر / كانون الأول ٢٠١٨

التقرير الشهري

لجنة المرأة للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

عدم تأمين تخصيصات للبنية التحتية في المدن والمدارس يتسبب في خسارة الأرواح البشرية

بينما يستنزف النظام الإيراني مليارات الدولارات في الحرب في سوريا واليمن، ويركز على الاختبارات الصاروخية والأنشطة الإرهابية ، يخصص القليل من التخصيصات للبنية التحتية للبلاد وللجامعات والمدارس في إيران. وحوادث السير والأحداث التي ناجمة في الأساس عن نقص الموازنة لا تزال تؤدي بحياة الناس في الجامعات والمدارس وعلى الطرق.

في ديسمبر شهدنا مصرع أربع فتيات في روضة للأطفال بمدينة زاهدان وكذلك مصرع ٨ طلاب بمن فيهم ٣ طالبات في الجامعة الحرة للعلوم والبحوث في طهران وأصيبت ١٤ عاملة بجروح في حادث طريق ، وهذه ليست سوى أمثلة قليلة على عشرات الحالات التي وقعت في الشهر.

مصرع أربع فتيات في مرحلة ما قبل الإبتدائية في حادث حريق

يوم الثلاثاء ١٨ ديسمبر ٢٠١٨ فقدت أربع تلميذات في مرحلة ما قبل الإبتدائية والإبتدائية حياتهن نتيجة الحريق في مدرسة غير حكومية تدعى «أسوة حسنة» بمدينة زاهدان.

أعلنت دائرة التعليم والتربية بمحافظة سيستان وبلوشستان أسماء التلميذات الثلاث اللواتي فقدن حياتهن في الحادث المؤلم وهن «مونا خسروبرست» و« مريم نوكندي» و«صبا عربي».

يوم الخميس ٢٩ ديسمبر٢٠١٨توفيت «يكتا ميرشكار» الفتاة الصغيرة الرابعة في المستشفى والتي قد أصيبت بحروق بنسبة أكثر من ٧٠٪ في حادث الحريق في المدرسة ذاتها.

ويعود السبب لهذا الحادث إلى استخدام مدافئ نفطية غير قياسية، وعدم مراعاة المعايير الضرورية وتحوطات الأمان في هذه المدرسة الابتدائية للبنات.

هذه ليست المرة الأولى التي يعاني فيها الأطفال والفتيات من نقص في البنية التحتية بسبب نقص التخصيصات في المدارس.

وفي الاطار ذاته يوم ٨ أكتوبر٢٠١٨ أفادت وسائل الإعلام الحكومية أن فتاة كردية تدعى«دنيا ويسي» بمدينة سنندج فقدت حياتها تحت الأنقاض نتيجة انهيار جدار في مدرسة.

وفي سياق متصل في سبتمبر ٢٠١٦ انهار جدار مدرسة بمدينة جابهار وتوفيت فتاة في السابعة من عمرها تحت الأنقاض.

وفي سياق موازٍ يوم ٥ ديسمبر ٢٠١٢ أصيبت ٣٧ من تلميذات بدرجات حروق مختلفة من ١٠٪ إلى ٦٠٪ في حادث حريق ناجمة عن حريق في تدفئة زيتية في مدرسة ابتدائية بقرية شين آباد في قضاء بيرانشهر.

بعد وقت قصير من وقوع الحريق في هذه المدرسة ،فقدت تلميذتان تدعيان «سيران يغانه» و«ساريا رسول زاده» حياتهما بسبب شدة إصاباتهما ومازال بقية الفتيات يعانين من العواقب الوخيمة للحادث باشكال مختلفة رغم مرور سبع سنوات.

وفي الوقت الحالي، تُحرم هؤلاء الفتيات من العلاج الضروري ولا تقدم الحكومة لهن أي مساعدة ولم تتلق أسرهن أي تعويض.

وفي سياق ذي صلة ١٣ أبريل ٢٠١٧ أدى انهيار الجص من السقف في فصل دراسي بمدينة سيريك إلى إصابة تلميذة في العين واحيلت إلى المستشفى. وتقع مدينة سيريك في محافظة هرمزغان جنوب إيران. يؤدي عدم الأمان وتحصين مباني المدارس في القرى والنواحي سنويا في العديد من الإصابات بين التلاميذ. (وكالة أنباء «إيسنا» الحكومية- ١٥ أبريل ٢٠١٧)

بسبب عدم اهتمام الحكومة بالفصول الدراسية وحالة متهالكة للغاية في مدارس قشم، تقوم التلميذات محاضراتهن في الخيام. (وكالة أنباء «إرنا» الحكومية - الأول من فبراير ٢٠١٧)

أدى حريق في مدرسة للبنات بمدينة مشكين شهر إلى تدمير الكامل للسقف وعقب الحادث وإغلاق المدرسة ، ظل مصير ٣٠٠ تلميذ غير واضح عشية العام الدراسي. (وكالة أنباء «مهر» الحكومية ٨سبتمبر٢٠١٧)

مصرع طلاب جامعيين في حادث انقلاب حافلة

وفي حادثة أخرى في فرع العلوم والبحوث في الجامعة الحرة ، كانت هناك ثلاث طالبات من بين الضحايا وكانت أسماء ٩ طالبات أخريات من بين مصابي الحادث.

ظهر يوم الثلاثاء ٢٥ديسمبر٢٠١٨ خرجت الحافلة المتعلقة بالجامعة الحرة لوحدة العلوم والبحوث التي كانت تقل الطلاب من الكليات في القسم العلوي للجامعة إلى مدخلها في مسارها دخلت في المساحات الخضراء وانقلبت ما يقارب ٩٠ متراً بعد إصابتها بالجدار الإسمنتي لمنشآت المياه الرئيسية وبهذا حطم القسم الأكبر للحافلة ولم يبق سوى نهاية الحافلة.

لقي ١٠ طلاب مصارعهم وأصيب ٢٨ آخرون بجروح في الحادث المأساوي. وأسماء أربع طالبات من بين القتلى وهن «نغارباب الحوائج» و«سارا ابوالفتحي راد» و«سارا رادمنش» و«نيلوفررادمهر».

وأعلنت صحف النظام أسماء ٩ طالبات أخريات على الأقل من بين الجرحى والمصابين.

ويذكر أن جامعة العلوم والبحوث تقع على انحدار، والكليات تقع على شكل سلم ؛ نظرًا لطول المسار، يُجبر الطلاب على استخدام الحافلات الجامعية. ويقال إن فرملة الحافلة كانت معطلة، رغم ذلك كانت تستخدم الحافله لنقل الطلاب.

ووفقاً لطلاب الجامعات فإن جميع الحافلات الجامعية متهالكة، وعددها غير كافٍ وتنقل الطلاب أكثر من سعتها حوالي ٦٠-٧٠ طالبًا. على الرغم من حقيقة أن الطريق بين الكليات هو طريق ملتوي مع انحدار حاد، ولكن هذا الطريق يفتقر إلى حاجز المرور. لا يلتزم السائقون بمبادئ السلامة وينقل الطلاب أحيانًا أكثر من سعة الحافلة. (وكالة أنباء إيسنا الحكومية ٢٦ ديسمبر ٢٠١٨).

في الماضي، كانت هناك حالات كثيرة من التلاميذ والطلاب تم مصرعهم في حوادث سيرالحافلات.

كانت الطالبة المدرسية النخبة «سارا آئينه» في فرع البيولوجيا من ضمن ضحيات حادث اصطدام حافلة بمدينة سنندج. وكانت الطالبة النخبة سارا آئينه من مدرسة «فرزانغان» الثانوية قد فازت في المرحلة الأولى من الأولمبياد الأكاديمية في العام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨. يوم الأربعاء ٢٠ يوليو ٢٠١٨ أدى حادث اصطدام بين صهريج الوقود التابع لقوات الحرس وحافلة عند الخروج من مرآب سنندج إلى حريق عدد من السيارات ووفاة ما لا يقل عن ٢٧ شخصًا من ركاب السيارات بمن فيهم الطالبة النخبة «سارا آئينه».

وفي الاطار ذاته يوم الأول من سبتمبر٢٠١٧ توجهت حافلة تقل تلميذات «النخبة» في محافظة هرمزغان إلى مدينة شيراز للمشاركة في مخيم للطلاب حيث انقلبت الحافلة في الطريق. وخلال الحادث، لقي ١٢ تلميذة حتفهن وأصيبت بجروح ٣٤ من التلميذات الأخريات.

وفي سياق ذي صلة انقلبت حافلة عائدة لمدرسة البنات في شمال محافظة فارس وأصيبت خمس تلميذات بجروح.

إصابة عاملات في حادث مرور بجروح

يوم الأربعاء ٢٦ ديسمبر ٢٠١٨ انقلبت حافلة صغيرة لنقل عمال حديقة الحمضيات في محافظة مازندران، واصيبت راكباتها البالغ عددهن ١٥ عاملة بجروح برفقة سائق الحافلة. وقع الحادث في طريق غلوغاه- نوكنده.

واستنادا إلى مصادر محلية ، كان هناك ١٥ عاملة يعملن كلهن في حديقة الحمضيات اللواتي عانين من الحادث عند العودة من عمل جني البرتقال.

في السنوات الأخيرة ، وبسبب زيادة أجور الرجال في قطاع الزراعة والبستنة ، رحب أرباب العمل باستخدام نساء لأنهن يتلقين ثلث الأجر فقط.

تعمل هؤلاء النساء كعامل يومي ولا توجد أيه مخصصات لهؤلاء العاملات. عندما يواجهن حوادث في مكان العمل أو حوادث طرق ، ليس لديهن أي دعم على الإطلاق. (وكالة أنباء إرنا- ٢٧ ديسمبر٢٠١٨)

وفي نوفمبر من هذا العام ، انقلبت حافلة صغيرة كانت تقل عددًا من العاملات في شمال إيران في هامش طريق إسلام آباد قضاء ميانرود داخل قناة للمياه ، وأصيبت ٢٣ من هؤلاء العاملات في الحادث.

في مارس ٢٠١٨ ، انقلبت سيارة من طراز نيسان في حي «لاك بل» في طريق قائمشهر إلى بابول، وأصيبت سبع نساء نتيجة الحادث وتم نقلهن إلى المستشفى. (موقع «سلامت نيوز» الحكومي – ١٥ أبريل ٢٠١٨).

حذف مدافئ غير قياسية يستغرق ٧-٨ سنوات بسبب عدم وجود الائتمان

أكد «محمد علي بطحايي» وزير التعليم والتربية في اجتماع حكومي يوم ١٩ ديسمبر ٢٠١٨، في اعتراف مدهش أمام الصحفيين قائلا: «نظراً إلى الائتمان للحكومة والتعليم لايمكن حذف مدافئ من المدارس لحد ٧-٨ سنوات وتغييرها غيرممكن. "(وكالة أنباء «رويداد» الحكومية – ١٥- ١٩ ديسمبر ٢٠١٨).

وكان وزير التعليم والتربية للنظام قد أعلن في العام ٢٠١٧ أن ٤٢% من المدارس الإيرانية ليس لديها منظومة تدفئة آمن. (وكالة أنباء «مهر» الحكومية ، ٢٣سبتمبر٢٠١٧).

لن يتحمل الطلاب بعد هكذا مشاهد

نظم طلاب الجامعة الحرة ثلاثة أيام مراسيم تأبين واحتجاج لزملائهم.

في اليوم الثاني من الاحتجاجات تحدث أحد طلاب العلوم والبحوث وقال: « نحن مصرون على أن نقول إننا لا نستطيع أن نرى مثل هذه المشاهد طالما لدينا روح في الجسد لن نرضخ للإذلال والتحقير والتخاذل».. ولا يجوز لنا السكوت. لن نصمت بعد الآن. ولن نخرج من الميدان بإلصاق أي ادعاء أو تهمة. ما هي حصيلتنا ونتائج عملنا عند الرضوخ للتسامح والذل؟ لا، نحن نقف إلى النهاية.

يوم الاثنين ٣٠ ديسمبر ٢٠١٨ رغم نشرمكثف لقوى قمعية ووحدات مكافحة الشغب نظم طلاب إيران احتجاجات واسعة بشعار الموت للدكتاتور أمام جامعة طهران للاحتجاج على مصرع الطلاب في حادث انقلاب الحافلة. مطالبين باستقالة المسؤولين غير اللائقين في الجامعة الحرة بسبب مصرع الطلاب نتيجة انقلاب الحافلة في جامعة العلوم والبحوث.

خلال العام الماضي، نفذ الطلاب ما لا يقل عن ٣٠٠ من الحركات الاحتجاجية والتي كان العديد منها للاحتجاج على نقص الامكانيات و الحاجات الضرورية بما في ذلك تردي نوعية وجبات الطعام في الجامعات ونقص الأقسام الداخلية للطلاب.

وتجدرالإشارة إلى أن إيران أحرزت المرتبة الثامنة في العالم من حيث حوادث المرور في الطرقات الخارجية وعدد الوفيات الناجمة عنها بحوالي ٨٠٠٠٠٠ حادث مرور سنويًا. وتوفي ١٧ ألف شخص في حوادث مرورية عام ٢٠١٧. وكان ٢٢% من الضحايا أي ٣٥٠٠ ضحية من النساء. وفقا لمسؤولي النظام، يلقى ما لا يقل عن ٤٣ شخصًا مصرعهم على الطرق الإيرانية يوميًا.

ويذكر أن نظام الملالي الفاسد يستنزف مليارات دولار للقمع داخل البلاد وتصدير الإرهاب والتطرف إلى خارج الحدود بينما تتطلب المدارس والجامعات والطرق والبنية التحتية الحضرية الكثير من الاهتمام لمنع الحوادث التي تودي بحياة البشر.